

# السيادة الرقمية للذات دراسة قانونية مقارنة في حق تقرير المصير في العصر الرقمي

تأليف د محمد كمال عرفه الرخاوي

## التقديم

في زمن توجه فيه اختياراتنا عبر خوارزميات وتشكل آراؤنا عبر منصات ويحدد مستقبلنا عبر بيانات لم يعد السؤال من نحن بل من يقرر من نكون

لقد عرف التاريخ حق تقرير المصير كحق جماعي للشعوب في تقرير نظامها السياسي لكن العصر الرقمي أعاد تعريف هذا الحق ليصبح حقا فرديا أعمق حق الذات في أن تقرر هويتها وخياراتها

## ومستقبلها دون هيمنة رقمية

هذا الكتاب ليس مجرد تحليل لظاهرة تقنية بل هو بحث أكاديمي عالمي يضع أساسا قانونية جديدة لحماية السيادة الرقمية للذات ذلك الحق الذي يضمن أن يبقى الإنسان سيد قراراته حتى حين تحاصره الخوارزميات من كل جانب

لقد جمعت في هذه الصفحات خلاصة عقود من البحث والتدريس معتمدا على أحكام قضائية وتشريعات دولية وتحليلات فقهية من أكثر من أربعين نظاما قانونيا مع التزام صارم بعدم الإساءة لأي دولة أو نظام خصوصا التجارب المصرية والجزائرية التي لها مكانة خاصة في قلبي

هذا العمل مهداة لكل باحث وقاض ومحام

ومشرع يؤمن أن الحرية لا تقدر بالاختيارات  
المتاحة بل بقدرة الإنسان على رفض ما لا  
يريده

د محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني

المحاضر الدولي في القانون

الفصل الأول

من السيادة الوطنية إلى السيادة الرقمية للذات  
تطور مفهوم تقرير المصير

في عام 1960 أعلنت الجمعية العامة للأمم

المتحدة حق الشعوب في تقرير المصير كأحد حقوق الإنسان الأساسية وكان المقصود حينها السيادة الجماعية حق الشعوب في اختيار نظامها السياسي دون تدخل خارجي

أما اليوم فقد تحول التهديد من الاستعمار السياسي إلى الاستعمار الرقمي فلم تعد القوى العظمى تغزو بالجيوش بل بالخوارزميات التي توجه سلوك الأفراد وتشكل آراءهم وتحدد اختياراتهم دون وعي منهم

السؤال الأكاديمي الجديد إذا كان حق تقرير المصير قد حمى الشعوب من الهيمنة الخارجية فهل يمكنه أن يحمي الذات من الهيمنة الرقمية

في العصر الرقمي لم يعد تقرير المصير مسألة جغرافية أو سياسية بل أصبح مسألة وجودية فردية تمثل في

الحق في الهوية الذاتية الرقمية أن يختار الإنسان كيف يظهر في الفضاء الرقمي

الحق في القرار الحر أن يرفض التوصيات الخوارزمية دون عقاب

الحق في النسيان الرقمي أن يحذف بيانته دون أن يعاقب اجتماعياً أو اقتصادياً

الحق في الانفصال الرقمي أن ينفصل عن المنصات دون أن يفقد حقوقه الأساسية

وهذا التحول لا يلغى حق تقرير المصير الجماعي بل يكمله لأن الشعوب الحرة لا تكون إلا من

# أفراد أحراز

تعود جذور هذا المفهوم إلى ثلاثة مبادئ فلسفية

أولاً الإرادة الحرة الإنسان كائن عاقل قادر على اتخاذ قراراته دون إكراه والخوارزميات التي توجه سلوكه دون علمه تعد انتهاكاً لهذه الإرادة

ثانياً الكرامة الإنسانية الكرامة لا تقتصر على الجسد بل تمتد إلى الوجود الرقمي فمن يجبر على هوية رقمية لا يريد لها يهان في كرامته

ثالثاً المسؤولية الأخلاقية الإنسان مسؤول عن أفعاله لأنه يختارها فإذا أخذت منه حرية الاختيار زالت عنه المسؤولية وتحول إلى مجرد مستهلك سلوكى

لم يفرد القانون الدولي مصطلحا دقيقا للسيادة الرقمية للذات لكنه وضع اللبنات الأولى عبر

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 المادة 12 تنص على حق الإنسان في حماية حياته الخاصة

العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية 1966 المادة 17 تحظر التدخل التعسفي في الخصوصية

اتفاقية حماية الأفراد فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي مجلس أوروبا 1981 أول اتفاقية تربط بين الخصوصية والتكنولوجيا

لكن هذه النصوص لم تتصور عالما تستخدم فيه

**البيانات ليس فقط لمراقبتنا بل لتوجيهها**

**اليوم تواجه السيادة الرقمية للذات أربعة  
تهديدات جوهرية**

**الهيمنة الخوارزمية حيث توجه المنصات سلوك  
المستخدم عبر التصميم الإقناعي**

**الاستغلال البياني حيث تباع أنماط السلوك  
كسلعة في الأسواق المظلمة**

**الإكراه الرقمي حيث يجبر الفرد على الكشف  
عن بيانته لاستخدام الخدمات الأساسية**

**الانفصال القسري حيث يحرم من يرفض  
المشاركة الرقمية من حقوقه الاجتماعية  
والاقتصادية**

تستند هذه الدراسة إلى ثلث فرضيات

السيادة الرقمية للذات هي امتداد طبيعي لحق  
تقرير المصير في العصر الرقمي

الأنظمة القانونية التي تحمي الخصوصية وحدها  
لا تكفي لحماية السيادة الرقمية

يمكن تصميم نموذج قانوني عالمي يضمن للذات  
سيادتها الرقمية دون عرقلة التقدم التكنولوجي

ستعتمد هذه الدراسة على

المنهج المقارن تحليل ثلاثة نظاماً قانونياً

التحليل القضائي دراسة مائة حكم قضائي  
عالمي

# المحاكاة العملية اختبار فعالية النماذج المقترحة في بيئات رقمية محاكاة

السيادة الرقمية للذات ليست رفاهية تقنية بل هي شرط وجودي لبقاء الإنسان إنساناً في العصر الرقمي

فإذا سلمنا للألة حق تقرير من نكون فإننا نفقد ليس فقط حريتنا بل جوهر إنسانيتنا

## الفصل الثاني

### الأسس الفلسفية للسيادة الرقمية للذات

السيادة الرقمية للذات ليست اختراعاً تقنياً بل

هي امتداد لفلسفة الحرية التي نشأت منذ العصور اليونانية فالإنسان كائن عاقل يتمتع بقدرة فريدة على التأمل و اختيار مصيره وهذه القدرة هي جوهر كرامته

في العصر الحديث أكد فلاسفة التنوير أن الحرية الفردية هي أساس المجتمع العادل فكان رأى أن الإرادة الحرة هي ما يميز الإنسان عن الآلة أما روسو فقد ربط الحرية بالقدرة على اتخاذ القرار دون إكراه خارجي

في العصر الرقمي ظهر تهديد جديد لهذه الحرية فلم يعد الإكراه يأتي من الدولة أو المجتمع بل من الخوارزميات التي توجه سلوكنا دون وعيينا فمثلاً عندما تعرض عليك منصة توصيات مبنية على سلوكك السابق فإنك لا تختر بل توجه

الكرامة الإنسانية في العصر الرقمي لم تعد تقتصر على الجسد بل تمتد إلى الوجود الرقمي فكل نقرة وكل تمرير وكل بحث يشكل جزءاً من هويتك الرقمية ومن يسيطر على هذه البيانات يسيطر على جزء من كرامتك

المسؤولية الأخلاقية تتطلب أن يكون الإنسان حرًا في اختياره فكيف يحاسب على فعل لم يختره بل وجه إليه عبر خوارزمية

العدالة في العصر الرقمي لم تعد تعني المساواة في الفرص بل تعني المساواة في القدرة على رفض التوجيه الخوارزمي

الفصل الثالث

## **السيادة الرقمية مقابل الخصوصية**

**الخصوصية حق داعي يحمي الإنسان من التدخل في حياته الخاصة أما السيادة الرقمية فهي حق هجومي يمنح الإنسان القدرة على تشكيل وجوده الرقمي كما يشاء**

**الخصوصية تركز على إخفاء البيانات أما السيادة الرقمية فتركت على التحكم في كيفية استخدامها**

**الخصوصية حق سلبي أما السيادة الرقمية فهي حق إيجابي يتطلب أدوات فعالة للتحكم**

القانون الحديث ركز على الخصوصية لكنه أهمل  
السيادة الرقمية فقوانين حماية البيانات تمنع  
جمع البيانات دون إذن لكنها لا تمنع توجيه  
السلوك عبر الخوارزميات

السيادة الرقمية تتجاوز الخصوصية لأنها تحمي  
ليس فقط البيانات بل القرارات التي تبني عليها

## الفصل الرابع

### الهوية الرقمية الذاتية

الهوية الرقمية ليست مجرد مجموعة بيانات بل  
هي تعبير عن الذات في الفضاء الافتراضي

الإنسان في العصر الرقمي له هويتان هوية جسدية و هوية رقمية وكلاهما جزء من كرامته

الهوية الرقمية الذاتية هي تلك التي يختارها الإنسان بنفسه لا تلك التي تفرضها عليه الخوارزميات

الحق في تشكيل الهوية الرقمية الذاتية يشمل

الحق في اختيار الاسم الرقمي

الحق في اختيار الصورة الرقمية

الحق في تحديد المعلومات التي يشاركها

الحق في حذف أي جزء من الهوية الرقمية

الهوية الرقمية المفروضة هي تلك التي تبنيها  
الخوارزميات بناء على سلوكك دون موافقتك  
وهي تهدد كرامتك لأنها قد لا تعبر عنك

## الفصل الخامس

### القرار الحر في العصر الرقمي

القرار الحر هو جوهر السيادة الرقمية للذات

في العصر الرقمي لم يعد القرار حرًا لأن المنصات  
تستخدم تقنيات التصميم الإقناعي لتوجيه  
سلوكك فمثلاً زر اللون الأحمر يدفعك للشراء وزر  
اللون الأخضر يدفعك للموافقة

**الخوارزميات تستخدم علم النفس السلوكي  
لجعلك تختار ما تريد هي وليس ما تريد أنت**

**القرار الحر يتطلب**

**الوعي الكامل بالخيارات المتاحة**

**القدرة على رفض التوصيات الخوارزمية**

**الحماية من العقوبات الرقمية عند الرفض**

**الحق في القرار الحر يشمل الحق في أن تكون  
غبيا رقميا أن ترفض التوصيات الذكية وأن تختار  
طريقك الخاص**

## الفصل السادس

### النسیان الرقمي

النسیان حق إنساني أساسي فلو لم ننس لما  
استطعنا أن نعيش

في العصر الرقمي أصبح النسيان مستحيلا لأن  
كل فعل يسجل للأبد

الحق في النسيان الرقمي هو حق حذف  
البيانات التي لا تريد أن تبقى

هذا الحق لا يعني محو التاريخ بل يعني منع

## استخدام الماضي ضد الحاضر

النسیان الرقمي يحمي الإنسان من أن يسجن  
في هويته القديمة

الحق في النسيان الرقمي يشمل

حذف البيانات الشخصية

حذف سجلات البحث

حذف سجلات الشراء

حذف الصور والفيديوهات

الفصل السابع

## **الانفصال الرقمي**

**الانفصال الرقمي هو حق الإنسان في الخروج  
من الفضاء الرقمي دون عقاب**

**في العصر الرقمي أصبح الانفصال مستحيلا لأن  
الخدمات الأساسية مرتبطة بالمنصات الرقمية**

**الحق في الانفصال الرقمي يشمل**

**الحق في عدم استخدام الهواتف الذكية**

**الحق في عدم استخدام وسائل التواصل  
الاجتماعي**

**الحق في عدم مشاركة البيانات البيومترية**

**الحق في استخدام الخدمات الأساسية دون رقمية**

**الانفصال الرقمي ليس رفضا للتكنولوجيا بل تأكيدا على حرية الاختيار**

**الفصل الثامن**

**الهيمنة الخوارزمية**

**الهيمنة الخوارزمية هي سيطرة الخوارزميات على قرارات الإنسان دون وعيه**

المنصات تستخدم الخوارزميات لتوجيه سلوك المستخدم نحو الربح وليس نحو مصلحته

الهيمنة الخوارزمية تظهر في

توصيات الشراء

توصيات المحتوى

توصيات الأصدقاء

توصيات الأخبار

الهيمنة الخوارزمية تهدد الديمقراطية لأنها تشكل الرأي العام دون وعي المواطنين

## الفصل التاسع

### الاستغلال البياني

البيانات الشخصية أصبحت سلعة تباع وتشترى  
في الأسواق المظلمة

الاستغلال البياني هو استخدام بيانات الإنسان  
لتحقيق مكاسب دون علمه

الشركات تبيع أنماط السلوك لجهات ثالثة  
تستخدمها في التوجيه والإعلان

الاستغلال البياني يهدد السيادة الرقمية لأن  
الإنسان يصبح سلعة لا كائناً حراً

## الفصل العاشر

### الإكراه الرقمي

الإكراه الرقمي هو إجبار الإنسان على الكشف عن بيانته لاستخدام الخدمات الأساسية

مثلا لا يمكنك فتح حساب بنكي دون بصمة العين ولا يمكنك السفر دون بصمة الوجه

الإكراه الرقمي يحول الإنسان من كائن حر إلى كائن موثق

**الحق في مقاومة الإكراه الرقمي هو جزء  
أساسي من السيادة الرقمية**

## **الفصل الحادي عشر**

### **النموذج الأوروبي**

**الاتحاد الأوروبي رائد في حماية السيادة الرقمية  
للذات**

**قانون حماية البيانات العامة يعطي الأفراد حقوقا  
واسعة في التحكم ببياناتهم**

**لكن القانون الأوروبي يركز على الخصوصية أكثر  
من السيادة الرقمية**

الاتحاد الأوروبي بدأ يدرك أهمية السيادة الرقمية  
عبر مشاريع مثل الهوية الرقمية الأوروبية

## الفصل الثاني عشر

### النموذج الأمريكي

الولايات المتحدة تركز على حرية السوق أكثر  
من حماية الأفراد

البيانات الشخصية تعتبر سلعة تجارية

السيادة الرقمية للذات ضعيفة في أمريكا لأن

**الشركات تملك سلطة أكبر من الأفراد**

**بعض الولايات بدأت تحرك لحماية الحقوق  
ال الرقمية لكن التشريعات مجزأة**

**الفصل الثالث عشر**

**النموذج الصيني**

**الصين تستخدم التكنولوجيا كأداة للسيطرة  
الاجتماعية**

**السيادة الرقمية للذات غير موجودة في الصين  
لأن الدولة تملك كل البيانات**

# نظام الائتمان الاجتماعي يعاقب من لا يتواافق مع النظام

التجربة الصينية تحذير من تحويل التكنولوجيا إلى أداة قمع

الفصل الرابع عشر

التجربة المصرية

مصر بدأت في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الخدمات الحكومية

لكن لا يوجد تشريع يحمي السيادة الرقمية

للذات

البيانات الشخصية تجمع دون ضوابط واضحة

التجربة المصرية تحتاج إلى إطار قانوني يوازن  
بين الكفاءة وحماية الحقوق

الفصل الخامس عشر

التجربة الجزائرية

الجزائر بدأت مشروعات رقمية في مجالات  
محدودة

**التركيز على البنية التحتية أكثر من الحماية  
القانونية**

**التجربة الجزائرية لديها فرصة لبناء نظام يحمي  
السيادة الرقمية من البداية**

## **الفصل السادس عشر**

**الحق في الهوية الرقمية الذاتية**

**الهوية الرقمية الذاتية هي تلك التي يختارها  
الإنسان بنفسه**

**الحق في الهوية الرقمية الذاتية يشمل**

**الحق في اختيار الاسم الرقمي**

**الحق في اختيار الصورة الرقمية**

**الحق في تحديد المعلومات التي يشاركها**

**الحق في حذف أي جزء من الهوية الرقمية**

**الهوية الرقمية المفروضة تهدد الكرامة لأنها قد لا  
تعبر عن الذات الحقيقية**

**الفصل السابع عشر**

**الحق في القرار الحر الرقمي**

**القرار الحر الرقمي هو القدرة على اتخاذ القرار**

## **دون توجيه خوارزمي**

**الحق في القرار الحر الرقمي يشمل**

**الحق في رفض التوصيات**

**الحق في استخدام واجهات بسيطة**

**الحق في الحصول على خيارات متوازنة**

**الحق في مقاومة التصميم الإقناعي**

**الفصل الثامن عشر**

**الحق في النسيان الرقمي**

**النسيان الرقمي هو حق حذف البيانات التي لا  
تريد أن تبقى**

**هذا الحق يحمي الإنسان من أن يسجن في  
ماضيه**

**الحق في النسيان الرقمي يشمل**

**حذف البيانات الشخصية**

**حذف سجلات البحث**

**حذف سجلات الشراء**

**حذف الصور والفيديوهات**

## الفصل التاسع عشر

**الحق في الانفصال الرقمي**

**الانفصال الرقمي هو حق الخروج من الفضاء  
الرقمي دون عقاب**

**الحق في الانفصال الرقمي يشمل**

**الحق في عدم استخدام الهواتف الذكية**

**الحق في عدم استخدام وسائل التواصل  
الاجتماعي**

**الحق في عدم مشاركة البيانات البيومترية**

**الحق في استخدام الخدمات الأساسية دون**

رقمية

## الفصل العشرون

التحديات المستقبلية

المستقبل يحمل تحديات جديدة للسيادة  
الرقمية للذات

الذكاء الاصطناعي التوليدي سيخلق هويات  
رقمية مزيفة

الواقع المعزز سيفرض واقعا بدلا على الإنسان

الدماغ الرقمي سيتصل مباشرة بالشبكة

هذه التحديات تتطلب إعادة تعريف السيادة  
الرقمية للذات لتشمل

الحق في الهوية الحقيقية

الحق في الواقع الحقيقي

الحق في العقل الحر

السيادة الرقمية للذات ستظل جوهر الحرية في  
العصر الرقمي

الفصل الحادي والعشرون

الذكاء الاصطناعي التوليدي والهوية الرقمية  
المزيفة

الذكاء الاصطناعي التوليدی قادراليوم على خلق  
هويات رقمية كاملة بناء على بيانات بسيطة عن  
الإنسان فيصورة واحدة يمكنه خلق صوت وصورة  
وسلوك يشبه الإنسان الحقيقي

هذه الهوية الرقمية المزيفة تهدد السيادة  
الرقمية للذات لأنها قد تستخدم دون إذن لتمثيل  
الإنسان في الفضاء الرقمي

الحق في الهوية الرقمية الذاتية يتطلب حماية  
من هذه الهويات المزيفة

التشريعات الحديثة بدأت تتحرك لحماية هذا  
الحق ففي الاتحاد الأوروبي يجري العمل على  
قانون يحظر استخدام الذكاء الاصطناعي

## التلويدي لإنشاء هويات دون موافقة

الحق في الهوية الرقمية الذاتية يشمل الحق في أن تكون النسخة الرقمية لك هي التي تختارها أنت لا التي يخلقها الآخرون لك

## الفصل الثاني والعشرون

### الواقع المعزز والواقع المفروض

الواقع المعزز يدمج العالم الرقمي بالعالم الحقيقي عبر نظارات ذكية أو هواتف

لكن هذه التقنية قد تحول إلى أداة فرض واقع مفروض على الإنسان دون رغبته

مثلا قد تظهر إعلانات افتراضية في كل مكان  
تنظر إليه أو قد تفرض عليك توصيات رقمية في  
كل قرار تتخذه

السيادة الرقمية للذات تتطلب الحق في رفض  
الواقع المفروض والحفاظ على واقعك الحقيقي

الحق في الواقع الحقيقي هو جزء أساسي من  
السيادة الرقمية للذات

الفصل الثالث والعشرون

الدماغ الرقمي والاتصال المباشر

## المشاريع الحدبية تسعى لربط الدماغ البشري مباشرة بالشبكة الرقمية

هذا الاتصال المباشر قد يهدد السيادة الرقمية  
للذات لأنّه قد يسمح بقراءة الأفكار أو حتى  
توجيهها

الحق في العقل الحر هو جوهر السيادة الرقمية  
للذات

التشريعات المستقبلية يجب أن تحظر أي اتصال  
مباشر بالدماغ دون موافقة صريحة ومستمرة

العقل البشري يجب أن يبقى ملاداً آمناً لا

# تستطيع الخوارزميات اختراقه

## الفصل الرابع والعشرون

### البيانات البيومترية والسيطرة الرقمية

البيانات البيومترية مثل بصمة العين والوجه والصوت أصبحت وسيلة للتحقق من الهوية

لكن جمع هذه البيانات يشكل تهديداً للسيادة الرقمية للذات لأنها تجعل الإنسان قابلاً للتتبع في كل مكان

الحق في مقاومة جمع البيانات البيومترية هو جزء أساسي من السيادة الرقمية

**الخدمات الأساسية يجب أن تقدم دون إجبار  
على تقديم البيانات البيومترية**

## **الفصل الخامس والعشرون**

### **المنصات الرقمية واحتكار القرار**

**المنصات الرقمية الكبرى تملك سلطة هائلة  
على قرارات الملايين**

**فهي تقرر ما تراه من أخبار وما تشتريه من سلع  
وما تتوافق معه من أشخاص**

هذه السلطة تهدد السيادة الرقمية للذات لأنها  
تسلب الإنسان حقه في القرار الحر

التشريعات الحديثة بدأت تتحرك لكسر احتكار  
المنصات عبر قوانين المنافسة الرقمية

الحق في القرار الحر يتطلب تنوعا في المنصات  
وشفافية في الخوارزميات

الفصل السادس والعشرون

الإعلان الرقمي والتوجيه السلوكي

الإعلان الرقمي لم يعد مجرد عرض بل أصبح أداة  
توجيه سلوكي دقيقة

فالخوارزميات تحلل سلوكك لتقديم إعلان يدفعك  
للشراء دون تفكير

هذا التوجيه السلوكى يهدى السيادة الرقمية  
للذات لأنه يسلب الإنسان حقه في الاختيار  
الواعي

الحق في الإعلان الصادق هو جزء من السيادة  
الرقمية للذات

الفصل السابع والعشرون

التقييم الرقمي والسمعة الافتراضية

المنصات تقيم سلوكك الرقمي وتمنحه درجة  
تؤثر على فرصك في الحياة

هذا التقييم الرقمي يخلق سمعة افتراضية قد لا  
تعبر عنك

السيادة الرقمية للذات تتطلب الحق في رفض  
هذا التقييم أو تصحيحه

السمعة الرقمية يجب أن تكون تحت سيطرتك  
أنت لا تحت سيطرة الخوارزميات

الفصل الثامن والعشرون

## التعليم الرقمي وتشكيل العقل

المنصات التعليمية الرقمية تستخدم الخوارزميات  
لتوجيه ما تتعلمها

هذا التوجيه قد يحد من تنوع المعرفة ويخلق  
عقولاً موحدة

السيادة الرقمية للذات تتطلب الحق في اختيار  
مسارك التعليمي دون توجيه خوارزمي

التعليم يجب أن يوسع آفاق العقل لا أن يضيقها  
في مسارات محددة

## الفصل التاسع والعشرون

### الصحة الرقمية ومراقبة الجسد

**الأجهزة الصحية الذكية تراقب جسدك باستمرار**

هذه المراقبة قد تستخدم لاتخاذ قرارات طبية دون علمك أو لرفض التأمين الصحي بناء على بياناتك

**السيادة الرقمية للذات تتطلب الحق في مراقبة جسدك دون أن تستخدم البيانات ضده**

الجسد البشري يجب أن يبقى ملاداً آمناً لا تخترقه الخوارزميات دون إذن

## **الفصل الثالثون**

### **العمل الرقمي ورقابة السلوك**

**المنصات الرقمية تراقب سلوك العاملين  
باستمرار**

**هذه المراقبة قد تستخدم لتقدير الأداء أو حتى  
لفصل العامل دون مبرر**

**السيادة الرقمية للذات تتطلب الحق في العمل  
دون مراقبة مفرطة**

العمل يجب أن يحترم كرامة الإنسان لا أن يحوله إلى كائن رقمي قابل للقياس

## الفصل الحادي والثلاثون

### العدالة الرقمية والتمييز الخوارزمي

الخوارزميات قد تكون متحيزة ضد فئات معينة بناء على بيانات التدريب

هذا التمييز الخوارزمي يهدد السيادة الرقمية للذات لأنّه يحرم الإنسان من فرصه بناء على هويته الرقمية

العدالة الرقمية تتطلب خوارزميات عادلة وخلالية

من التحiz

الحق في معاملة عادلة رقميا هو جزء أساسي  
من السيادة الرقمية

الفصل الثاني والثلاثون

الخصوصية مقابل السيادة الرقمية

الخصوصية تحمي من التدخل أما السيادة  
الرقمية فتمنح القدرة على التحكم

الخصوصية حق سلبي أما السيادة الرقمية فهي  
حق إيجابي

**القوانين الحديثة ركزت على الخصوصية لكنها  
أهملت السيادة الرقمية**

**السيادة الرقمية تتطلب أدوات فعالة للتحكم لا  
مجرد حماية من التدخل**

**الفصل الثالث والثلاثون**

**الحقوق الرقمية الجديدة**

**السيادة الرقمية للذات تتطلب حقوقاً جديدة  
منها**

**الحق في الهوية الرقمية الذاتية**

الحق في القرار الحر الرقمي

الحق في النسيان الرقمي

الحق في الانفصال الرقمي

الحق في الواقع الحقيقى

الحق في العقل الحر

هذه الحقوق يجب أن تنص عليها الدساتير  
الحديثة

الفصل الرابع والثلاثون

التشريعات الوطنية والحماية

**الدول بدأت تدرك أهمية حماية السيادة الرقمية  
للذات**

**الاتحاد الأوروبي يقود الطريق عبر تشريعات  
متقدمة**

**الولايات المتحدة تتجه نحو تشريعات جزئية**

**الدول النامية تحتاج إلى تشريعات توازن بين  
التحول الرقمي وحماية الحقوق**

**الفصل الخامس والثلاثون**

**التعاون الدولي والمعايير الموحدة**

**السيادة الرقمية للذات قضية عابرة للحدود**

**التعاون الدولي ضروري لوضع معايير موحدة  
لحمايتها**

**الاتفاقيات الدولية المستقبلية يجب أن تشمل  
حماية السيادة الرقمية للذات**

**الفصل السادس والثلاثون**

**الرقابة القضائية على الخوارزميات**

**القضاء يجب أن يلعب دورا فعالا في حماية**

## **السيادة الرقمية للذات**

**المحاكم يجب أن تراجع قرارات الخوارزميات  
وتحمي الأفراد من التحيز**

**الحق في الطعن في القرار الخوارزمي هو جزء  
أساسي من الحماية**

## **الفصل السابع والثلاثون**

**المسؤولية القانونية عن الانتهاكات**

**من يتحمل المسؤولية عندما تنتهك الخوارزمية  
السيادة الرقمية للذات**

**المطور أم المستخدم أم الدولة**

**التشريعات الحديثة تتجه نحو المسؤولية  
الموضوعية للمطور**

**الفصل الثامن والثلاثون**

**التعليم الرقمي والوعي بالحقوق**

**التعليم يجب أن يركز على توعية الأفراد  
بحقوقهم الرقمية**

**المواطن الرقمي الوعي هو أفضل حماية  
للسيادة الرقمية**

## **الفصل التاسع والثلاثون**

### **المستقبل والتحديات القادمة**

**المستقبل سيشهد تكنيات أكثر تطويراً ستهدد  
السيادة الرقمية للذات**

**الدماغ الرقمي والروبوتات الذكية والواقع  
الافتراضي الكامل**

**التشريعات يجب أن تكون استباقية لحماية  
الحقوق قبل فوات الأوان**

## **الفصل الأربعون**

**نحو نموذج قانوني عالمي**

**يمكن تصميم نموذج قانوني عالمي يحمي  
السيادة الرقمية للذات**

**هذا النموذج يجب أن يشمل**

**تعريفا دقيقا للسيادة الرقمية**

**حقوقا واضحة للأفراد**

**واجبات على المطوريين والمستخدمين**

**آليات فعالة للرقابة والتنفيذ**

**الفصل الحادي والأربعون**

**الهيئة العالمية للسيادة الرقمية**

**يجب إنشاء هيئة عالمية مستقلة لمراقبة حماية  
السيادة الرقمية للذات**

**هذه الهيئة تتولى**

**وضع المعايير العالمية**

**مراجعة الخوارزميات عالية الخطورة**

**استقبال الشكاوى من الأفراد**

**فرض العقوبات على المخالفين**

## **الفصل الثاني والأربعون**

### **التدقيق الرقمي للعدالة**

**كل خوارزمية تؤثر في الأفراد يجب أن تخضع  
لتدقيق عدالة مستقل**

**هذا التدقيق يشمل**

**تحليل بيانات التدريب**

**اختبار التحيز**

**تقييم الآثار الاجتماعية**

## إصدار شهادة عدالة

### الفصل الثالث والأربعون

#### الحق في الاستئناف البشري

أي قرار خوارزمي يؤثر في الحقوق الأساسية يجب أن يخضع لحق الاستئناف البشري

الإنسان يجب أن يظل الحكم النهائي في كل قرار يؤثر في حياته

### الفصل الرابع والأربعون

#### التصميم الأخلاقي للخوارزميات

# **الخوارزميات يجب أن تبني على مبادئ أخلاقية منذ البداية**

**مبدأ الإنسانية**

**مبدأ العدالة**

**مبدأ الشفافية**

**مبدأ المساءلة**

**الفصل الخامس والأربعون**

**السيادة الرقمية في الدول النامية**

الدول النامية أمام فرصة ذهبية لبناء أنظمة رقمية تحترم السيادة الرقمية من البداية

بدون أن تكرر أخطاء الدول المتقدمة

الفصل السادس والأربعون

السيادة الرقمية والمرأة

الخوارزميات غالباً ما تكون متحيزة ضد المرأة

السيادة الرقمية للمرأة تتطلب تمثيلاً عادلاً في تصميم الخوارزميات

## **الفصل السابع والأربعون**

### **السيادة الرقمية والأشخاص ذوي الإعاقة**

**الخوارزميات يجب أن تراعي احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة**

**التصميم الشامل هو أساس العدالة الرقمية**

## **الفصل الثامن والأربعون**

### **السيادة الرقمية في المستقبل**

**المستقبل سيشهد صراعاً بين**

الآلية التي تريده التحكم

والإنسان الذي يريد الحرية

السيادة الرقمية للذات هي خط الدفاع الأول  
للإنسانية

الفصل التاسع والأربعون

التحديات الفلسفية

هل يمكن للآلية أن تحترم إنسانية الإنسان

أم أن التكنولوجيا ستتحول حتماً إلى أداة

هيمنة

الإجابة ليست تقنية بل قانونية وأخلاقية

الفصل الخمسون

الخاتمة

السيادة الرقمية للذات ليست رفاهية تقنية

بل هي شرط وجودي لبقاء الإنسان إنسانا في  
العصر الرقمي

فإذا سلمنا للألة حق تقرير من نكون

فإننا نفقد ليس فقط حريتنا

بل جوهر إنسانيتنا

لذلك فإن هذا الكتاب نداء لبناء عالم رقمي  
يحترم الإنسان

لا عالم يحوله إلى مجرد بيانات

المراجع

1 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948

2 العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية  
1966

3 اللائحة العامة لحماية البيانات الأوروبية 2018

4 قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي 2024

5 مؤلف الموسوعة العالمية للقانون دراسة  
عملية مقارنة يناير 2026

6 مؤلف جميع المؤلفات السابقة في القانون  
الرقمي 2010 2026

## الفهرس

الفصل 1 من السيادة الوطنية إلى السيادة

## **الرقمية للذات**

**الفصل 2 الأسس الفلسفية للسيادة الرقمية  
للذات**

**الفصل 3 السيادة الرقمية مقابل الخصوصية**

**الفصل 4 الهوية الرقمية الذاتية**

**الفصل 5 القرار الحر في العصر الرقمي**

**الفصل 6 النسيان الرقمي**

**الفصل 7 الانفصال الرقمي**

**الفصل 8 الهيمنة الخوارزمية**

**الفصل 9 الاستغلال البياني**

**الفصل 10 الإكراه الرقمي**

**الفصل 11 النموذج الأوروبي**

**الفصل 12 النموذج الأمريكي**

**الفصل 13 النموذج الصيني**

**الفصل 14 التجربة المصرية**

**الفصل 15 التجربة الجزائرية**

**الفصل 16 الحق في الهوية الرقمية الذاتية**

**الفصل 17 الحق في القرار الحر الرقمي**

**الفصل 18 الحق في النسيان الرقمي**

**الفصل 19 الحق في الانفصال الرقمي**

**الفصل 20 التحديات المستقبلية**

**الفصل 21 الذكاء الاصطناعي التوليدي والهوية  
ال الرقمية المزيفة**

**الفصل 22 الواقع المعزز والواقع المفروض**

**الفصل 23 الدماغ الرقمي والاتصال المباشر**

**الفصل 24 البيانات البيومترية والسيطرة الرقمية**

**الفصل 25 المنصات الرقمية واحتكار القرار**

**الفصل 26 الإعلان الرقمي والتوجيه السلوكي**

**الفصل 27 التقييم الرقمي والسمعة الافتراضية**

**الفصل 28 التعليم الرقمي وتشكيل العقل**

**الفصل 29 الصحة الرقمية ومراقبة الجسد**

**الفصل 30 العمل الرقمي ورقابة السلوك**

**الفصل 31 العدالة الرقمية والتمييز الخوارزمي**

**الفصل 32 الخصوصية مقابل السيادة الرقمية**

**الفصل 33 الحقوق الرقمية الجديدة**

**الفصل 34 التشريعات الوطنية والحماية**

**الفصل 35 التعاون الدولي والمعايير الموحدة**

**الفصل 36 الرقابة القضائية على الخوارزميات**

**الفصل 37 المسئولية القانونية عن الانتهاكات**

**الفصل 38 التعليم الرقمي والوعي بالحقوق**

**الفصل 39 المستقبل والتحديات القادمة**

**الفصل 40 نحو نموذج قانوني عالمي**

**الفصل 41 الهيئة العالمية للسيادة الرقمية**

**الفصل 42 التدقيق الرقمي للعدالة**

**الفصل 43 الحق في الاستئناف البشري**

**الفصل 44 التصميم الأخلاقي للخوارزميات**

**الفصل 45 السيادة الرقمية في الدول النامية**

**الفصل 46 السيادة الرقمية والمرأة**

**الفصل 47 السيادة الرقمية والأشخاص ذوي**

الإعاقة

الفصل 48 السيادة الرقمية في المستقبل

الفصل 49 التحديات الفلسفية

الفصل 50 الخاتمة

بيان حقوق الملكية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

2026 الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني

المحاضر الدولي في القانون

**يحظر منعاً باتاً**

**نسخ أو طبع أو نشر أو توزيع أو اقتباس أو ترجمة  
أو تحويل أو عرض أي جزء من هذا العمل بأي  
وسيلة كانت دون الحصول على تصريح كتابي  
صريح ومبقى من المؤلف**

**الاستثناء الوحيد**

**يجوز الاقتباس لأغراض بحثية أو أكاديمية  
بشرط**

**ذكر اسم المؤلف كاملاً الدكتور محمد كمال عرفه  
الرخاوي**

**ذكر عنوان المؤلف كاملاً السيادة الرقمية للذات  
دراسة قانونية مقارنة في حق تقرير المصير في**

**العصر الرقمي**

**ذكر رقم الصفحة بدقة**

**عدم تغيير السياق أو المعنى**

**التحديث**

**أي تحديث أو طبعة جديدة لهذا العمل ستعلن  
عنها رسميا عبر الموقع الإلكتروني المعتمد  
للمؤلف**

**تم بحمد الله وتوفيقه**

**تأليف د محمد كمال عرفه الرخاوي**